العدد ٤٥٩ — ثمن النسخة نصف قرش — السنة الثالثة

لسان العرب

جريدة يومية

مدير سياستها : ابراهيم سليم نجار
مدير ادارتها : ميشال سليم نجار
الادارة : شارع ماملا
صندوق البريد ١٢٤ التلفون ٣٢٨
العنوان التلغرافي : العرب - القدس
مكاتبات الادارة = باسم ميشال سليم نجار
مكاتبات التحرير = باسم ابراهيم سليم نجار

"LISSAN-UL-ARAB"
DAILY ARABIC NEWSPAPER
EDITOR: I. S. NAGGIAR
MANAGER: M. S. NAGGIAR
Administration: MAMELLA St
Telegraphic Address: "ALARABE" - Jerusalem
Telephone: 328. - P.O.B. 124.
ARRANGEMENT FOR ADVERTISEMENTS SHOULD BE MADE WHITH THE :: HEAD OFFICE ::

القدس يوم الخميس في ١٣ كانون ١ ١٩٢٣ و ٥ جماد الاول الهجري سنة ١٣٤٢ — Jerusalem, Thursday 13 December 1923

نتيجة الانتخابات الانكليزية

تأثيرها في بلاد الانكليز — في اوربا — في الشرق — خصوصاً في القضية العربية

مارأيت،في كل اوربا ، كالرأي العام الانكليزي ، معيارا صادقا صحيحا لحالتها الفكرية فهو فيها الميزان الحقيقي الذي لا يرتفع ولا ينزل لمجرد (كبسك) عليه . فبينما نرى اليوم ان الاراء العامة في كل اوربا تتجه ، بفضل ضغط حكوماتها عليها ، نحو الارتجاع ،كما هي الحالة في فرنسا وايتاليا واسبانيا، نجد الاراء الحرة والاشتراكية في انكلترا تسير الى الان في سبيلها الذي سارت فيه ، سيرا طبيعيا فتعبر عن الحالة الحقيقية لا نقول في انكلترا فحسب بل في اوربا كلها . وقد جاءت هذه الانتخابات في بلاد الانكليز دليلا قاطعاً على ماتقدم بيانه.

اسفرت هذه الانتخابات عن فشل المحافظين ونجاح العمال فالاحرار بعدهم نجاحا يقول العارفون ان العمال لم يعرفوا مثله من قبل . فقد اتجهت مساعي الاحزاب الى ماياتي :

اراد المحافظون استبقاء الاكثرية التي لهم في المجلس لبقاء السلطة في ايديهم ففشلوا فهم منفردون اكثر الاحزاب عددا فيه الا انهم دون العمال والاحرار مجتمعين .

الف نواب العمال في المجلس ، بعد الانتخابات الماضية الحزب المعارض لمجيئهم فيه بكثرة عددهم بعد المحافظين ، وقد ارادوا هذه المرة ان يحافظوا على عددهم الذي كان ١٥٤ نائبا فزادوه حتى بلغ الان ١٩٠ — تقريبا — فهم الان الحزب المعارض في المجلس لتفوقهم في العدد على جماعة حزب الاحرار فيه .

كان المجلس يتالف من حزبين من حزب المحافظين وحزب الاحرار فاذا نجح الحزب المحافظ الف فيه الاحرار الفريق المعارض وان استلم هؤلاء السلطة نزل المحافظون محلهم في المعارضه . فلما فاز حزب العمال في الانتخابات الماضية وفشل فيها الاحرار تقدمهم العمال فنزلوا مكانهم في المعارضة فانصرفت همة الاحرار في هذه الانتخابات الى اشغال مركزهم القديم مجدداً في المجلس اي الى ان يكونوا فيه الفريق المعارض وان يجلوا العمال عن موقفهم . فنجحوا في زيادة عددهم عما كان عليه وفاز العمال مثلهم فلم يتزحزحوا ووقعت الخسارة على المحافظين .

هذه هي الحالة الحزبية العددية اليوم اما النتيجة الفعلية لهذه الانتخابات فقلقة مضطربة .

يعلم كل من له اقل المام بالنظامات الاوربية الحديثة ان المجالس النيابية فيها هي ميزان سياستها الداخلية والخارجية ونقطة دائرة السلطة فالحزب الاكثر عدداً في المجلس هو الذي يتولى السلطة في البلاد ولقد ولقد كان عدد حزب المحافظين في المجلس الاخير يفوق عددي الاحرار والعمال مجتمعين معاً بنحو من خمسين عضواً فحكموا البلاد بهذه الاكثرية القليلة . اما اليوم فقد تبدلت الحالة بعد فشل المحافظين الذين وان زاد عددهم منفردين عن عدد كل من الاحرار والعمال الا انهم لا يقوون على الحكم لانه اذا اتحد هذان الحزبان عليهم اسقطوهم . الا ان الاحرار لا يستطيعون تولي السلطة ، ايضاً ، لذلك يتحدث الناس في ما ستكون النتيجة ويقدرون لها التقديرات الاتية .

اولاً — اما ان يبقى المحافظون في مراكز السلطة بعد ان يتفقوا مع الاحرار على السياسة الداخلية والخارجية التي يجب اتباعها

ثانياً — واما ان يستقيلوا تاركين محلاتهم للاحرار الذين يتفقون مع العمال على الخطة التي يجب نهجها في السياستين المذكورتين .

الا ان حزب العمال يقول بوجوب فرض ضريبة على رؤوس المال ولا يؤيدهم الاحرار في هذا المذهب . فلا هؤلاء ينزلون على رأي حزب العمال ولا العمال يرجعون عن فكرهم . وما خلا هذا الامر فان هؤلاء الاخيرين يكتفون اليوم بان يكونوا الحزب المعارض في المجلس وان يحافظوا على هذا المركز الذي لم يحلموا به في ما مضى وان يهيئوا الوسائل للنجاح التام في الانتخابات القادمة للاستيلاء على السلطة مستقلين دون ان يشاركهم فيها احد . فالسلطة اليوم بين المحافظين والاحرار الذين يغلب على الظن انهم يتفقون على ما يجب عمله لتولي الحكم مسؤولين معاً امام الامة. لذلك يعتبر المحافظون رئيس الوزارة المستر بلدوين مسؤولاً شخصياً عن فشل سياسته لا سياسة الحزب وربما اتفقوا مع الاحرار على خطة تتبع .

هذا ما يتوقع حدوثه في انكلترا في هذين اليومين . بقي تأثير هذه الانتخابات في السياستين الاوربية والشرقية وهو ما نتكلم عنه في ما يجيء .

في اوربا

انتهت الحرب عن عالم اوربي ضعيف القوى ممزق الروابط فروسيا في الحضيض الادنى والمانيا في الفوضى ويبلغ عدد شعبيهما نحواً من ١٨٠ مليون نسمة. وقد استولى على مقدرات بقية الدول الكبرى مسيطرون استقلوا بالحكم لتنفيذ خططهم فنتج عن عملهم هذا الاضطراب الحالي الذي ادى الى الجزع والقلق والخوف من الحرب. فانكلترا تقول ان حالة اوربا هي سبب شقاء العالم الاوربي ورؤساء الحكومات الاوربية السليمة كفرنسا وايتاليا يقولون ان التساهل مع المانيا هو سبب ذلك . فلما قاربت ان تنشب الانتخابات الانكليزية قال المحافظون للشعب ان وضع الضرائب على البضاعة الواردة وهو ما يسمونه بسياسة الحماية ينقذكم وينقذ اوربا من الخطر فقال الاحرار وفي رأسهم المستر لويد جورج . هذا قول غير صحيح ولا ينقذنا وينقذ اوربا مما هي فيه الا وضع حد لمطامع بعض المسيطرين وارجاع السياسة الاوربية الى نصابها القديم فجرى الاستفتاء في الانتخابات على هذا الاساس وقد نجح الاحرار في استفتائهم وايدتهم الامة الانكليزية في رأيهم فكان لا بد لهم اليوم من تنفيذه لذلك تحاذر باريس قبل غيرها نتيجة هذه الانتخابات التي تطرب لها برلين وتقف رومة موقف الوسيط الذي لا يسيئه رجوع اوربا الى حالتها السابقة ولا يكدره ان تعود المانيا الى مركزها في التوازن الدولي السابق . لذلك كله يؤمل العقلاء ان تكون نتيجة الانتخابات خيراً على اوربا فاما ان ينفرد المسيو بوانكاره بسياسته وفي انفراده اليوم بها خطر عظيم عليه وعلى حكومته وبلاده واما ان يدرك حالة الخطر التي تعيش فيها اوربا حالياً ويحسب لها حساباً. وسنرى عما قريب نتيجة ما كان .

في الشرق

لا اشك قط بان انقره لا تصفق سروراً لعودة المستر لويد جورج الى سابق نفوذه وسلطته فهو رجل يد حديدية ورأي لا يتزعزع وقد عرف مطامع انقره وخبر اغراضها فهو ليس ممن اذا اتقى عضاض الافاعي نام تحت العقارب . وفوق ذلك لا يتهيب تهديد انقره ووعيدها اذا خطر لها ان تفعل .

اما نحن العرب فلا يسيئنا قط رجوع الاحرار الى الحكم اما بالاتفاق مع المحافظين الذين يضعون لمطامعهم الاستعمارية حداً واما مع العمال الذين لا يتبعون سياسة استعمارية مخيفه . فلقد كانت القضية العربية من آثار المستر لويدجورج فهو الذي خلقها وساعدها وأيدها وامدها بمال حكومته وروحها لذلك لا يرجع عنها بعد ان نمت وكبرت واستقوت فالعراق اليوم تقدر ان تكون مطمئنة كل الاطمئنان على مدينة الموصل لان الذي اخذها من المسيو كلمنصو لم يأخذها ليقدمها هدية لمصطفى كمال .

بقيت قضية فلسطين وهي جزؤ من القضية العربية لا اعتقد ان الرجل السياسي الذي نصرها يخذلها فيها .

تاريخ الحركة العربية

في جزء واحد ضخم

يقع في ٤٠٠ صفحة بحجم المقتطف

يتضمن تاريخ هذه الحركة وسير حوادثها ذات الشأن ، معللا اسبابها ونتائجها ، في الاستانة وسوريا ومصر واوربا وفي البلادين الاميركيتين الشمالية والجنوبية ، مزيناً برسوم الرجال الذين عملوا فيها والذين شاءت لهم الاقدار ان يقفوا اليوم في رأس الادارة والحركة الفكرية في جميع بلاد العرب ، خصوصاً في سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق وبلاد الجزيرة واماراتها المختلفة مشتملا على ذكر ما كان من عمل نواب العرب والطلاب بشأنها في فروق ، والجمعيات التي تألفت لها في سوريا ومصر والعراق ، واصفاً حالة البلاد الادارية والاجتماعية والفكرية الحاضرة ، مبيناً ميزانياتها المختلفة ونسبة كل منها في كل باب من ابوابها الى ما يماثلها في البلاد الاخرى

موعد صدور الكتاب

اما موعد صدور هذا الكتاب الذي سيكون فذاً في بابه ففي اوائل شهر مايو القادم سنة ١٩٢٤ وسيطبع على ورق صقيل طبعاً متقناً . وقد عقدنا العزم على ان نضمنه ما نعرفه عن هذه الحركة وان نضم بين دفتيه جميع ما علمناه بالاختبار والتجارب الطويلة فيها .

ثمنه

وقد جعلنا ثمنه خمسين غرشاً مصرياً صاغاً . ولما كنا نود ان نطبع منه عدداً محدوداً نرجو جميع الذين يرغبون في الحصول عليه في فلسطين وشرق الاردن وسوريا والعراق وبلاد العرب ومصر وبلاد اميركا واوربا ان يتفضلوا علينا ببيان رغبتهم هذه مع عنوانهم الصحيح باللغة التي يريدونها في كتاب يرسل الى ادارة اللسان مصحوباً بعشرين غرشاً من اصل ثمنه ويدفع باقيه عند صدور الكتاب في التاريخ المذكور

غير اننا - على ماترى - ندرك السياسة ادراكاً غريب الشكل . فنحن لا نعرف التجزئة فى رغائبنا كما فعلت بلغاريا ورومانيا وصربيا واليونان فى خلال مئة سنة مضت بل نريد ان نرغم العالم كله وسنة الدهر منه على قبول مطالبنا دفعة واحدة. لهذا كله لا اعتقد ان نجاح الاحرار يؤثر تأثيراً سيئاً فى القضية الفلسطينية بل نعتقد انه يفيد القضية العربية رأساً افادة اكيدة والقضية الفلسطينية بالواسطة .

هذه هي نتيجة هذه الانتخابات الانكليزية التي نعتقد باحتمال حدوثها فى الشرق والغرب ذكرناها بقدر ما وسعه المقام وحجم هذه الجريدة

لي بالسياسة نظرة
والله اعلم بالسرائر

صرخة مصدور

الى الاحزاب وجرائدها ثم الى العلماء والوجهاء والمفكرين

ارسل الينا عالم فاضل من اجلة علماء المسلمين في هذه الديار حدثناه فرأينا فيه العقل الراجح والمنطق الصحيح هذه المقالة التي ننشرها لسيادته لما تبيناه في سنه وحديثه وكتابته من الغيرة والاخلاص المنزهين عن كل غاية وغرض قال .

يعلم الناس ان حزب الامة الفلسطينية السورية العربية الذي يمثله وفدها ولجنته التنفيذية لم يدخر وسعا في رسم الخطط السياسية التي راى وجوب سلوكها امل الوصول لضالتها المنشودة الا وهي الاستقلال التام والغاء وعد بلفور ولم يدع سبيلا من السبل لتنفيذ تلك الخطط الا وسلكه فجاهد ما استطاع الى الجهاد سبيلا ومع ان اعماله لم تخل من فوائد لكنه لم يستطع الوصول الى الغرض المقصود لاسباب ليس الان معرض ذكرها فهلع الناس لعدم بلوغهم امنيتهم وجزعوا لشدة وطأة الازمة الاقتصادية التي تزداد وخامة يوما عن يوم ولا بدع فذلك شأن الانسان كما عرف الله عز وجل عنه في كتابه الكريم بقوله تعالى (خلق الانسان هلوعا اذا مسه الشر جزوعا) فضاقت صدور الناس ومل صبرهم وحق لهم ذلك لان (صاحب الحاجة ارعن لا يروم الا قضاءها) واي حاجة للانسان امس من انقاذ حياته ؟ فقام بعض المفكرين وذوى العلم والراي وامهات الصحف ينتقدون اعمال الوفد ولجنته التنفيذية ويرونهم مواضع الخطأ ليجتنبوه ويهدونهم الى السبل التي يرون الخير في سلوكها فلم يقتصر رجال الوفد ولجنته على سد آذانهم عن السمع بل قام بعضهم وبعض منتسبيهم يسبحون بحمد اعمال الوفد ولجنته وبعضهم خرج عن هذا الحد وافرط في التهديد باولئك المنتقدين والطعن بهم بلهجة يستهجنها كل ذي راي وقلم مبصرين حتى قد بلغ الافراط في اطراء اعمال الوفد ولجنته حدا غير معقول حيث ادعوا استحالة امكان اتيان عمل اكثر مما عملوا او بالحري (ليس بالامكان ابدع مما كان) وبلغ التفريط بالطعن درجة القذف بالانساب والاعراض فكان عملهم هذا داعيا لانشقاق فريق من الامة وخروجهم من صفوف العاملين لا قصد الخروج عن راي الامة بل على راي العاملين بداعي ان عملهم كل هذه المدة لم يثمر نظرا لخطأهم في المرمى واضاعتهم الفرص الملائمة وغير ذلك من الاغلاط التي تدعمها حججهم . وان يكن ان هذا الفريق الذي نظم باسم (الحزب الوطني الجديد) لم يعمل حتى الان شيئاً مذكورا وقد تسرع بالدعوى قبل سبق العمل كما كان منتظرا من حكمة رئيسه الفاضل الان المامول من تعقل الرئيس المومى اليه الاستاذ الفاروقي (الذي ينعتونه بمعري فلسطين) ولسوء الحظ ليس لي معرفة بشخصه الكريم وانما عرفته بقدر المستطاع من بعض خطاباته ومقالاته في الصحف) ومن وفرة مادته العلمية التي تتجلى في سطور كتاباته وفي بيانه المنشور بالعدد ٢٧١ من جريدة مرآة الشرق الغراء يدعونا ان نتفائل خيرا من اعمال هذ الحزب التي يتعهد في القيام بها هذا اذا لم يتغلب متطرفو الحزب على رئيسه ومؤازريه . اقول هذا لا لتحبيذ عمل هذا الفريق او الحزب مهما احسنا بهم الظن لان العمل اذا لم يكن باجماع راي الامة ومفكريها وتعاضدهم على العمل عملا بالايات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة لا بد من ان يكون ابترا

وقبل ان ابدأ بالدعوة اذكر امراً يقتضيه المقال ولو طال المجال على القارئ الكريم المنصف وهو انه حينما اميت القدس من نحو الشهر ونصف ورايت بام العين وخامة احوال الوطنيين العلمية والاخلاقية والاقتصادية وغير ذلك وما هو سائر اليه هذا الوطن التعس من التدهور في هوة الافلاس ورايت ادوار الخيال (السينما او بالحري كركوز) التي يمثلها بعض المنتسبين للاحزاب والفرق والجرائد والى الانتقادات المرة والمطاعن المستهجنة التي يوجهها كل فرد وفريق للاخرين وجمود ساداتنا العلماء الافاضل والوجهاء والمفكرين العقلاء ازاء هذا التبلبل حررت مقالا مطولا مستجمعا كافة الشؤن المنوه عنها واسبابها ومسبباتها ونتائجها حاساً بها عقلاء الاحزاب والفرق والجماعات بل والامة على وجوب التفاهم والسعي لازالة الضغائن والخلاصة انه عبارة عن وصف حقيقة امراضنا العامة واراءة العلاج الناجع لها بحيث لا ينقص ذلك الوصف الا العمل متحدين منبها الامة واحزابها وصحفها الى الاخطار المحدقة بنا والى شبح العدو القوي المخيف الواقف لنا بالمرصاد بل القابض على الخناق مناشدا الجميع بمقدساتهم الكف عن اقامة تلك الضجات ضناً باضاعة الوقت في المشاحنات والمنابذات والمطاعن المؤدية لتضحية الامة بين ارجل غاياتهم وقبل ان ارسل ذلك المقال الى بعض الصحف لاجل نشره خطر لي ان ابعث به لمعالي رئيس الحزب القديم ولجنته التنفيذية سعادة موسى كاظم باشا نظرا لتفائلي من خطابه الذي فاه به في نادي اللجنة داعياً به المنشقين عن حزبهم المنتقدين لاعمالهم الى الذهاب لنادي اللجنة لكونه نادي الامة وليس يملك فرد او عائلة وهناك يبينوا انتقاداتهم وآراءهم وبعثت المقال ضمن كتاب خصوصي لسعادة الباشا المشار اليه (بالرغم عن عدم تعارفنا شخصياً لان المصلحة العامة فوق كل شيء) رجوته فيه طرح مقالي المذكور لدى هيئة اللجنة الموقرة لتعلن رأيها وحجة صوابية امتناعها عن قبول مجيء معارضيهم الى نادي اللجنة لاجل المناقشة والتفاهم الا بصفتهم الشخصية دون الحزبية وما هي الحكمة من ذلك واذا كان ليس من رأيهم اعلان الامر لاسباب يرون في كتمانها خيرا رجوت تكليفي للمثول بين ايديهم بصفتي فردا من افراد الامة لايقافي على سر الحكمة المخزون واقل ما في ذلك من الفائدة هو اكتسابهم مؤمنا بهم ولا اعتقد بوجود عقل سليم يسلم باحتمال وقوع ضرر من تلبيتهم ذلك التكليف والرجاء على الاخص من كان مطلعاً على مقالي. وكتابي المذكورين اللذين سانشرهما فيما بعد اذا رايت لزوما . فلم يتكرم سعادة الباشا الرئيس ولا هيئة اللجنة الموقرة باعلان شيء مما ذكر ولم يتنازلوا بجواب ما الى هذا الضئيل كاني لست من افراد هذه الامة وجميع ماحررته بنظرهم فضول لايستحق الالتفات

ولو رأيت سميعا خلاف سعادة الباشا الرئيس وهيئة لجنته لوجدت تعزية لي ولكنه عندما لم ار منهم مجيبا للنداء ... ارسلت نسخة من المقال المذكور الى جريدة اعهدها حرة معتدلة تقدس المصلحة العامة لاجل نشره واذ بصديقي صاحبها الفاضل اعاده الي ضمن كتاب يعتذر به عن عدم نشر المقال في جريدته نظرا لضيق حجمها عن سعة المقال لطوله واحتوائه على عدة مواضيع ولكون فيه مايشير (بسائق الموضوع) الى استحسان خطته فيكون في نشره المقال (على رأيه) كالمادح نفسه وبعد هذا الرد مهما عللناه واحتملناه (رش على الموت سكراً) واظهر مزيد استحسانه لذلك المقال وعظم فائدته لذلك يدعوني لنشره في جريدة اوسع نطاقا من جريدته ثم عرضت نسخة من المقال ذاته على صاحب جريدة اخرى فاحاله الى مستشار جريدته بل العامل المؤثر فيها فاظهر حضرته استحسانه وضرورة نشره فمر العدد الاول والثاني والثالث ولم ار للمقال اثرا ولو وجدت في الاعداد المنوه عنها من تلك الجريدة ما منه اكثر نفعا لعذرتها بل ذلك غاية ما اتمنى ولكنها كانت طافحة بالمشاحنات . ولا اخال هذه الجرائد احجمت عن نشر مقالي الا لكونه لايضرب على نغماتها على الاخص ان فيه (وذلك بعد ان عددت مارأيته من وهن قوى الامة)العبارات الآتية وهي (ولكن لم يهلني من كل مارأيته مثلما هالني رؤياه مسطورا في الصحف الوطنية تلك الصحف التى يجب ان تكون نورا يهتدى بهديه نعم نورا يهتدي به العالم الفيلسوف الكامل والاديب الفاضل قبل الاحمق والجاهل يهتدي به الزعيم والنبيل والوجيه والمثري يهتدي به المحامي والطبيب والمهندس والتاجر والزارع والصانع وبالحرى الحاكم قبل المحكوم حيث يرى كل من هؤلاء فيها مايروق له من المبتكرات الفنية والابحاث الطلية والاخبار المفيدة والفكاهات الشيقة الرشيقة مما هو من شؤون اختصاصه او ما يميل الى الاطلاع عليه ومعرفته .

رأيتها طافحة بالتنديد بعضها في بعض مستعملة كالات كاتبة للمطاعن والقذف بالشخصيات او كانها مفاتيح اغراض رأيتها ساهية لاهية كمجموع الامة (وهل هي الا منهم وفيهم واليهم)

رأينها مضطربة اضطراب الجمهور غير مهتمة بواجباتها الخ) وقد سهى عن فكري ان الحقيقة مرة لايقدم على تجرعها كل انسان. الا اني اوجه صرختي هذه لآذان ساداتنا العلماء الاعلام العاملين والوجهاء والاغنياء المطاعين وقادة الرأي المسموعي الكلمة ليس في فلسطين فقط بل في سائر انحاء المعمور من العرب ثم استفز همة حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم النجار مالك لسان العرب ان يعزز صرختي لانه افصح مني لسانا واثبت حجة وجنانا لتاليف مجلس حيادي كمؤتمر من خيرة واجلة المستصرخين ليقف في وجه هذه الاحزاب والفرق والعائلات والاشخاص المتنابذة المتنافرة المتحاطمة المتخاذلة وليسعى في التاليف بين شتات قلوبها وقوالبها ويوحد كلمتها ضنا بحياة الامة المشرفة على الهلاك وان رأى هذا المؤتمر بعد ذلك أن مساعيه لم تنجح لاسمح الله يعلن رايه عن الاسباب والمسببين للشقاق والنفاق لترى الامة رأيها فيهم ويترك لها بمشورتكم ومعونتكم حرية العمل . هذه صرختي ودعوتي على اني اذا لم ار سميعا ولا مجيبا بعد الان فاني اعاهد ربي عز وجل على المروق من دين الوطنية التي لايتجاوز متدينوها حد الايمان باللسان دون القلب والبنان بل اعود الى سباتي العميق الى ان ياتي نبي وطنية حقة ينفخ في هؤلاء الاموات فيحييهم فاقوم من سباتي كما قام اهل الكهف وليس شيء على الله بعزيز .

طالب حقيقة

بيان

ضاق نطاق هذا العدد عن مواد واخبار كثيرة محلية وخارجية موعدنا بها العدد القادم باذن الله فنسال القراء عذرا

مرآة الشرق

امام القضاء

نظرت محكمة القدس المركزية يوم الثلاثا الواقع في ١١ الجاري في الدعوى التي رفعها فضيلة الحاج امين افندي الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى على زميلنا الفاضل بولس افندي شحاده صاحب المرآة واستمعت اقوال محامي الطرفين التي نلخصها بما ياتي :

في الساعة العاشرة وعشرين دقيقة عقدت الجلسة برئاسة المستربيكر وعضوية سعادة ماجد بك عبد الهادي منفردا والترجم جرجي افندي وجلس في كرمي المدعي العام حضرة سابا افندي سعيد فافتتح حضرة ماجد بك عبد الهادي الجلسة بتلاوة الاستدعاء الذي قدمه الحاج امين افندي الحسيني وقد جاء فيه ان بولس افندي شحاده تعمد تحقيره بصفتيه الرسمية والشخصية في عددي ٢٦٩ و٢٧٠ من جريدته وفي الملحقين المعنونين ببلاغ للناس والنفير العام لذلك يطلب تطبيق نص المادتين ١١ و٢٨ من قانون المطبوعات العثماني بحق بولس افندي شحاده .

وكان المحاميان الاستاذ الفاروقي وعبد الغني افندي الخالدي يدافعان عن المتهم، والمحامون فهمي افندي الحسيني ، ونخري افندي الحسيني ، وحسن افندي البديري وكلاء عن المدعي الشخصي .

ونظرا لتعدد المحامين طلب رئيس المحكمة منهم ان ينتخب كل فريق محاميا واحدا للمرافعة فانتخب الفريق الاول الاستاذ الفاروقي ، والفريق الثاني فهمي افندي الحسيني .

وهنا سأل سعادة ماجد بك بولس افندي فيما اذا كان ينكر تلك التهم فاجاب بانه يعترف بما جاء في الجريدة وملحقها وانه غير مجرم .

ثم قام سعادة سابا افندي سعيد مدعي عام القدس وتلا باللغتين العربية والانكليزية نص الاتهام فقال : ان التهمة الموجهة ضد بولس افندي شحاده الموجود الان داخل حاجز المحكمة وهو المدير المسؤول لجريدته هي تهمة واقعة تحت نصوص القانون العثماني والاساس المستند عليه الاتهام هو بعض اعداد من جريدة مرآة الشرق ونشريات اخرى لها .

وهنا سال سعادة رئيس المحكمة من محامي المتهم فيما اذا كان ينكر ان طبع الجرائد والنشريات وتوزيعها فاجاب بالايجاب .

وتابع المدعي العام كلامه فقال : واني لااذكر الان جميع الجمل المتخذة اساسا لهذا التحقيق خوفا من ضياع الوقت بل اكتفي بسرد بعضها كمثال على معنى التحقير وجميعها يتضمن نفس المعنى . فاول جملة وردت في الملحق الذي عنوانه بلاغ للناس ، والمتضمنة التلميح الضمني للتحقير ، هي الجملة الواقعة في وسط العمود الاول من الملحق المذكور وبدأها ان قوما ، ونهايتها ، زعماء الوطنية علنا .

فهذه الجلة وان كانت كما يدعي المتهم قيلت بصفة عمومية ، غير اننا اذا امعنا تلاوة المنشور نعلم ان المدعي الشخصي هو المقصود بالتحقير .

وسال الاستاذ الفاروقي عن جملة التحقير فاجابه المدعي العام بانه تلاها ويظهر انه لم ينتبه لتلاوتها واعادها عليه مرة اخرى .

وتابع المدعي العام كلامه فقال : وحيث ان المحكمة قد اكتفت بجملتين من جمل التحقير فاني انتقل الى الجمل الصريحة. ومنها ماهو مندرج في الصحيفة الثانية من الملحق المنوه عنه وفي وسط العمود الثاني ونصها (وسلكوا كل الطرق حتى جعلوا الحاج امين الحسيني ينتخب رئيسا للمجلس ورئيسا للعلماء وهو بعيد عن العلم لايصلح ان يكون من صغار الطلبة ومع ذلك فلم يبالوا بسوء سمعة هذا الامر وان يصبح شيخ الاسلام بفلسطين رجلا من عامة الناس) .

والمثال الثاني من هذا النوع ماورد في نفس العمود من الملحق نفسه ونص الجلة (وبعد ان كان يمشي على قدميه اصبح يقتني ويركب اعظم اوتوموبيل ويعيش عيشة اعلاوينفق اعظم النفقات لامن ماله ولا من مال ابيه بل من مال الاوقاف الاسلامية) .

وهنا طلب الرئيس ان يتلو المدعي العام الجمل الاخرى المتخذة اساسا للجرم فقرأ المدعي العام (وكان الحاج امين ممن يشاغبون لاغيرة على الاوقاف ولكن . . . الخ ، واصبح الحاج امين رئيسا واصبحت الستون الف جنيه ... الخ)

وفي العمود الثاني السطر الثامن (وصاروا الخ) و (فقاموا يحاربون الحزب الخ) . وفي الملحق المعنون النفير العام السطر الرابع من العمود الثاني (وعلى الجلة الخ)والسطر الثالث من العمود الاول في الصحيفة الثانية (القائد العام . اواه الخ) والسطر التاسع (جعلت الخ) .

فانا المدعي كما افدت سابقا ، اعتبر جميع هذه النشريات تحقيرا وكلها تتضمن ذلك والفت نظر المحكمة الى العدد ٢٧٩ من جريدة مرآة الشرق وما كتب فيها عن حفريات المسجد الاقصى . فكل هذه تدل على ان التحقير موجه ضد الحاج امين افندي الحسيني بصفته رئيسا للمسلمين ورئيسا للمجلس الاسلامي واكتفي بما مر طالبا الحكم على المدعي عليه توفيقا لقرار الاتهام .

الرئيس — لنسمع دفاع وكيل المتهم عن تهمة الافتراء اولا ثم ننظر في مسالة الحقوق الشخصية .

الفاروقي — هل تسمحون لي بسؤال محامي المدعي الشخصي ؟

الرئيس — يجب ان توجه سؤالك الينا .

الفاروقي — ابدا ملاحظتي بكلمتين الاولى : هل المدعي الشخصي من ماموري الحكومة او رئيس مجلس ديني فقط ؟

الرئيس — هذا من خصائص المحكمة . فقل دفاعك

الفاروقي — يوجد فرق بين المادتين ٢٨ و٢٩ وعندي ادلة ان المدعي الشخصي ليس من ماموري الحكومة اولا : ان الحكومة تدعوه للاجتماعات السياسية كسائر افراد الاهالي ثانيا : انه لم يعين بمعرفة الحكومة بل انتخبه افراد من الشعب ثالثا : انه يشتغل في السياسة ويحضر الاجتماعات مع اللجنة التنفيذية وغيرها ولو كان ماموراً لما امكنه الحضور رابعا : ان الجرائد تكتب عنه كزعيم سياسي وهو لا ينكر ذلك. فهذه الملاحظات تدل على كونه غير مامور

والملاحظة الثانية هي ان المادة ٢٨ والتي استند اليها المدعي العام ملغاة بموجب المادة ٢١٤ من قانون الجزاء الصادر بتاريخ ١٦ تموز سنة ٣٢٥ وعليه فليس من صلاحية المحكمة المركزية ان تنظر في هذه الدعوى بل هي من صلاحية محاكم الصلح

والملاحظة الثالثة هي ان المدعي العام قال شفاهيا ان المتهم حقر المدعي الشخصي فقوله هذا عدول عن ادعائه الخطي لذلك ارجو حضرة القاضي سوال المدعي العام هل يصر على تصريحه الخطي ام الشفاهي وهما متناقضان. واني استلفت نظر المحكمة الى ان قوانين العالم بهذا الموضوع تحتم على المدعي العام ان يبين كيفية استخراجه للجرم وهو لم يفعل ذلك . واكرر طلبي السابق بان المدعي غير مامور . وان هذه القضية ليست من القضايا الجزائية بل هي قضية سياسية .

الرئيس — لا نسمح بالدخول في المسائل السياسية

الفاروقي — انما اعتمدت هذا القول لابرهن لكم بالحس اننا نتمثل امامكم انا وموكلي رابطي الجاش مطمئني الضمير فرفيقي يعتبر ان السياسة لا تنفذ الى هنا وليس المدعي عليه بولس شحاده بل الحرية الشخصية

الرئيس — نعتبر المتهم الموجود الان في القفص

الفاروقي — نعم وهم يريدون وضع الحرية في القفص لذلك ندافع عنها وقوانين الامم تمكن اي انسان من مجادلة اي انسان على ان يقيم الادلة بان خصمه مبطل وهو على الحق. وهذا الحق هو الانتقاد المباح في عموم الشرائع .

الرئيس — يجب ان تحصر كلامك في قانون المطبوعات ولا نسمح باستماع غيرها

الفاروقي — قانون المطبوعات رغم كونه ضيقا فالمادة ٢٥ تدل على وجوب احترام الحرية التي لم تعد من قبيل الجرائم وهذه هي المناقشات والمجادلات التي هي ضمن قانون المناظرات ، وتفتح لكل انسان باب الجدال ليدافع عن رأيه ويقيم البرهان على صحة دعواه وفساد دعوى خصمه ولايكون ذلك جرما

الرئيس — الانتقادات التي لا تخرج عن حد اللياقة والادب

الفاروقي — اذا كان حد اللياقة عدم جرح اي انسان فلا يمكن الانتقاد واي فرد ظهر خطاه للناس فطبيعته البشرية تقضي عليه بالتاخر . وهذا ليس هو المقصود بل الانتقاد الممنوع كما نصت عليه المادة ٢١٤ اي اسناد جرم خاص . وكما ان العملية الجراحية مفيدة للصحة فالانتقاد مفيد للمخطيء وان جرحه

الرئيس — يجب حصر الكلام في قانون المطبوعات

الفاروقي — الجمل التي ظن المدعي العام انها مولدة للجرم ترجع الى نقاط محدودة مختصرة مهما اختلفت عباراتها اولا: البحث في عدم كفائة المدعي الشخصي العلمية . فالجمل الواردة بهذا الشان لا تشكل جرما لان نسبتها واقامة البراهين او خلافه لا يشكل جرما مطلقا . ولذلك فانها توجه لرجال الحكومات العظام واني لذاكر هنا مثالا عن بريطانيا العظمى وكيف ان المستر لويد جورج قال لخصمه غلادستون بعدم كفائته ...

الرئيس — قاطعه قائلا : لا تريد المحكمة ان تسمع مثل هذه الاقوال لانها محكمة عدلية تطبق القوانين

الفاروقي — كان بوسع المدعي الشخصي ان يقدم شهاداته العلمية فيقتنع موكلي بولس شحاده وغيره باقتداره العلمي

الرئيس — ان كلامك غير وارد وكما تطلب من الغير فهو يطلب منك ومن خلافك. وهل تظن بي وانا الذي احكم هنا بين الناس عدم الكفائة فتطلب مني شهاداتي ؟

الفاروقي — اذا اوردت لي الشهادات...

الرئيس — لا نقبل بكلامك

الفاروقي — اذن فالانتقاد مسالة فنية. واما مسالة خوفه من الحزب فذلك خوفا منه على وظيفته اوعلى مرتبه وهذا حق لا يعد انتقادا لان كل موظف يخاف على وظيفته. ومحاربته لمن سياخذ وظيفته تعد خوفا منه. واما مسالة المشي فليس فيها طعن وها ان اكثر القضاة يمشون على الارض. واما مسالة مساعدة عائلته له فتلك عادة طبيعية واما مسالة انحصار الوظائف بعائلته فذلك امر محسوس

ونحن المسلمون من اصغر صغير حتى الخليفة والشارع الاعظم متساوون امام القانون واننا ننكر الصفات الروحية لذلك فليس للحاج امين صفة روحية

الرئيس — لا اهمية لمدافعتك

الفاروقي — اذا كان المدعي يقول ان الانتقاد تحقير ، واذا كانت المحكمة لاتعتبر دفاعنا فموكلي يحول دعواه بموجب المادة ٢١٤ وانا قادرون على اثبات دعوانا لانطباق هذه الدعوى على المادة ٢٥ من قانون المطبوعات

وهنا طلب الرئيس الاستراحة فتوقفت الجلسة من الساعة الثانية عشر الى الساعة الثانية عشر ونصف

لها تابع

اخبار البلاد العربية

سوريا ولبنان الكبير

رأت نظارة النافعة لحكومة لبنان الكبير ان تحتاط صيانة حقوق الاهالي نظرا لكثرة الطلبات المقدمة اليها بشان التنويرات الكهربائية ووضعت لذلك قرارا جاء فيه ان للحكومة الحق في الغاء تلك الامتيازات متى شاءت ، فتناول بعض الصحف وطالبي الامتيازات ، هذا الخبر وعدوه عقبة في سبيل انتشار النور الكهربائي وطلبوا من الحكومة الغاء ذلك القرار

— فاجات نظارة المعارف في بيروت معلمات المدارس بطلبهن الى دائرتها وهنالك

علمن ان الطلب لاجل امتحانهن. وحيث لم يسبق للنظارة ان اخبرتهن بوجوب الاستعداد للامتحان وبناء على عدم تلبية النظارة التماس المعلمات لتاجيل الامتحان الى العطلة الصيفية فقد امتنع المعلمات جميعهن عن دخول الامتحان

— من اخبار صيدا ان المسيو بروسه رئيس دائرة الاثار في المفوضية العليا زار مغاير طيلون وبصحبته مدامته والمسيو فاريل. ولدى فتحهم المغارة الاولى عثروا على تابوتين غطاء احدهما موشح بالذهب يمثل امرأة ذات شعر مجعد يتدلى قسم منه على خديها والقسم الاخر ملتف حول عنقها ومعقود الامام كربطة الرقبة. وقد اهتموا لهذا الاثر واخذوا ينقبون المكان باعتناء زائد.

اعلان

من محكمة الصلح بالقدس

المدعي شكيب افندي الدقاق
المدعى عليه سلمان صالح من بيت ساحور والمجهول الاقامة

بالمحاكمة تقرر الحكم بالزام المدعى عليه لدفع المبلغ المدعى به وقدره اربعة وستون ليرا مصري للمدعي حسب اقراره الواقع بالكمبيالة المذكورة مع تضمنه الرسوم حكما غيابيا قابلا للاعتراض لذلك تقرر نشر هذا الاعلان

في ١٤ / ٠١ / ٣٢٢

اعلان

بما ان البناء الواقع تجاه لوكاندة اللنبي والمنشى على املاك دير الروم هو لنا ولداود بن ياسمينه بموجب اعلام حكم صادر من المحكمة المركزية بتاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٣ دوسيه ١٣٧ ونومرو ١٧٥ مكتسب الصورة القطعية فعليه نعلن لمن يريد الاستئجار بان لا يجري عقد ايجار مع داود المذكور لحدته بل يقتضي مراجعتنا بذلك والا فكل ما يحصل من العطل والضرر يعود على المستاجر لذلك صار اعلان الكيفية

في ٥ كانون اول سنة ١٩٢٣
عارف ابو غوش وشركاه

اعلان

الدكتور ل. برونشتين
DR. L. BROWNSTEIN

مساعد الاستاذ الشهير مكس جوزيف في برلين

اختصاصي في الامراض الجلدية والزهرية والتعقيبة والسفلس الخ الخ.

مؤسسة لمعالجة الامراض واطالة الشعر بالكهربائية واشعة (X) رنتجن والاشعة تحت البنفسجية عيادته امام مستشفى روتشلد. سكة القنصل. القدس

اوقات العيادة

من ٩ الى — ١٢ صباحا. ومن ٣ الى ٥ ومن ٥ الى ٦ لاجل الفقراء مجانا

اعلان

من دائرة بلدية القدس

يجب على عموم اصحاب الارمات ان يحضروا لدائرة البلدية ليسجلوا مقياسات الارمات الموضوعة على محلاتهم بصورة حقيقية وان يدفعوا الرسم النظامي عنها وذلك لمدة شهر اعتبارا من تاريخ هذا الاعلان وكل من لا يحضر في خلال هذه المدة او سجل مقياس — ارمته خلافا لمقاسها الحقيقي يغرم بخمسة جنيهات جزاء نقديا ورفع ارمته عند اجراء التفتيش من قبل الهيئة المخصوصة بعد مضي المدة المضروبة لذلك اقتضى اعلان الكيفية للعموم

اعلان

من دائرة بلدية القدس

نظراً لانه يوجد كثير من عقود الاجارات لم تسجل في البلدية بعد ونظرا لانه قد مضى شهران واكثر من السنة الجديدة اثنائهما لم تسجل جميع العقود وقد تبقى عدد كبير من غير تسجيل لذلك يجب على كل المختصين بالامر ان يسجلوا عقودهم خلال شهر اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان ومن لم ينظم العقد ويسجله بالبلدية بظرف هذه المدة يحصل من المؤجر ستة اضعاف الرسم باسم خرج التسجيل وثلاثة غروش في المئة بنسبة بدل الاجار لقاء جزاء المخالفة حسب المادة ٢٢ من قانون اجار المقارات وعليه اقتضى اعلان الكيفية

اعلان

من دائرة بلدية القدس

ليكن معلوما لدى عموم الاهالي بانه ممنوع بصورة قطعية استعمال الكرميد والطوب والزينكو في الابنية داخل المدينة سواء كان ذلك في الانشاء الجدد او في التعميرات والترميمات المستحدثة كما وانه لا يجوز لاي شخص كان ان يستعمل الطوب في الحيطان الخارجية المرئية في ابنية خارج المدينة كذلك محذور عليه انشاء الزينكو وفقا للقانون ولاجل ان تكون الدائرة على بينة من كل طلب يقع من المراجعين لذلك يجب على طلاب الابنية والترميمات ان يوضحوا في طلباتهم اجناس المواد التي سيستعملونها في ابنيتهم الداخلية والخارجية بصورة مفصلة وكل من خالف هذه التعليمات او احدث شيئا من هذه المواد الممنوعة خلافا لمحتويات الرخصة يعرض نفسه للمجاز القانونية بعد ان يجري هدم ما احدثه من تلك المواد بدون ان يسمع منه اقل اعتراض او قبول اي عذر كان لذلك صار اعلان الكيفية للعموم

اعلان

سيدي وسيدتي

نظرا للنجاح الباهر الذي حازه فرعانا بفلسطين

بيافا بشارع الملك جورج

وبحيفا بشارع السوق

وللطلبات المتعددة التي تصلنا من اصدقائنا وزبائننا بفلسطين قد فتحنا فرعا جديدا في

القدس

بشارع يافا (امام المنشية)

وندعوكم لتشريفنا بزيارتكم

وقد فزنا في رفع فرعنا بفلسطين الى مستوى عملي ودرجة عظمي فهناك تجد دائما مختارات جمة من كل انواع الجوهرات على اخر طراز مذهب وبلاتين مرصع بالالماس والزمرد واللؤلؤ الخ وكل اصناف الهدايا من فضة ومعدن مصقول وتجد ايضا الاصناف المختلفة من اشهر ساعات العالم

لونجين وتفانس وريمارك

واسعارنا هي بعينها كاسعار محلاتنا في مصر

ليون كرامر وشركاه اعظم جواهرجيه وساعاتيه

الادارة. بمصر صندوق البوسته

الفروع بالقاهره شارع المناخ نمره ٣ الموسكي نمره ٣٩ كامل نمره ٩
الاسكندريه « شريف « ٨

مكاتب للشراء بلوندره وباريس وجنيف وفينا

ماجستك اوتل — حيفا

انشئت حديثا لصاحبها : ابرهيم الحوراني

لوكندة من الدرجة الاولى من سائر الوجوه. منارة بالكهرباء. فيها حمامات بالماء الساخن والبارد. مجهزة بافضل المعدات الصحية. شرفة فسيحة. يشرف الناظر منها على ابدع ما في حيفا والبحر وجبل الكرمل من المناظر. الجميلة حدائق غناء احدث الاثاث وافخر الرياش. وكل ما فيها جديد ومتقن. غاية في الراحة. خدمة عديمة النظير. وطبخ شهي. فيها تليفون نمرو ٢١٢ مركزها في الشارع الجديد. اجمل نقطة في حيفا. قريبة من قلب حيفا التجاري والبنوك اسعارها معتدلة

اعلان

شركة ماسبيرو اخوان ليمتد

تباع الان

سيجارات ماسبيرو الجديدة

حنون مذهب

٢٠ سيجارة بـ ٤ غروش ونصف

تجربة واحدة تقنعك بجودتها

اعلان

واكنر اخوان

اقدم فابرقة ماكنات بيافا

صندوق البريد ٢٤٩ — نمرة التلفون ١٠٧

طلمبات واكنر
طواحين «
مكابس زيت «
لحام الاكسيجين تصليحات

اعلان

المتعهدين الرؤساء لاهم فبارك وهي :
تيكنيكال سوبلاي
حيفا صندوق البريد ١٣٦ نمرة التلفون ١٤١
(محل لتقديم اللوازم التيكنيكية) لها فروع في لوندرة. برلين. الاسكندرية
فرع من شركة سمن المحدودة الضمان بحيفا

كروب بوزيك A.E.G. وغيرها

موجود بمخازننا برسم البيع

ماكنات ثلج

لغاية الف كيلو كل يوم

موتورات

من قوة حصانين لغاية خمسة وخمسون حصان

مبيع
مطاحن على احسن طرز لطحن الحنطة وغيرها
طرمبات لسحب المياه ودفشها من اي عمق كان
اوائل كهربائية
معاصر للزيتون والسمسم
مكابس
آلات صناعية للحدادين والنجارين وجميع انواع الماكنات

مطبعة جريدة لسان العرب * القدس